مفعول ان الواقعة

المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها المؤول بالمفرد مبتدأ اذ لو
تأخيره خوف لبس ان المفتوحة بالمكسورة في التلفظ لامكان
الذهول عن الفتحة اولى الكتابة مثل عندي انك قائم وجب لحصولها
تقديمه اي تقديم الخبر على المبتدأ في جميع هذه الصور كما ذكرنا
وقد يتعدد الخبر من غير تعدد المخبر عنه فيكون اثنين فصاعدا
وذلك التعدد اما بحسب اللفظ والمعنى جميعا ويستعمل
ذلك على وجهين بالعطف مثل زيد عالم وعاقل وبغير العطف
مثل زيد عالم عاقل واما بحسب اللفظ فقط نحو هذا حلو حامض
معنى فانهما في التحقيق خبر واحد اي مز وفي هذه الصورة
ترك العطف اولى ونظر بعض النحاة الى صورة التعدد وجوز
العطف ولا يبعد ان يقال مراد المصنف بتعدد الخبر ما يكون بغير العطف
لان المتعدد بالعطف لا خفاء فيه لا في الخبر ولا في المبتدأ ولا
غيرهما وايضا المتعدد بالعطف ليس بخبر بل هو من توابعه
ولهذا اورد في المثال الخبر المتعدد بغير عاطف ولو جعل
التعدد اعم فالاقتصار عليه لذلك وقد يتضمن المبتدأ
معنى الشرط وهو السببية الاولى للثاني او الحكم فلا يرد
عليه نحو وما بكم من نعمة فمن الله فيشبه المبتدأ في سببية الحكم

سببية

٦٣

سببية الشرط للجزاء فيصح دخول الفاء في الخبر ويصح عدم دخوله
فيه نظرا الى مجرد تضمن المبتدأ معنى الشرط واما اذا قصد الدلالة على
ذلك المعنى في اللفظ فيجب دخول الفاء فيه واما اذا لم يقصد فلم يجب
دخوله فيه بل يجب عدمه وذلك المبتدأ المتضمن معنى الشرط الاسم
الموصول بفعل او ظرف اي الذي جعلت صلته جملة فعلية او
ظرفية مستتر جملة فعلية ههنا بالاتفاق وانما اشترط ان يكون صلته
فعلا او ظرفا مستترا بالفعل ليتأكد مشابهة الشرط لان الشرط لا يكون
الا فعلا وفي حكم الاسم الموصول المذكور الاسم الموصوف به
او النكرة الموصوفة بهما اي باحدهما وفي حكمها الاسم المضاف اليها
مثل الذي يأتيني هذا مثال للاسم الموصول بفعل او الذي في الدار
هذا مثال للاسم الموصول بظرف فله درهم واما مثال الاسم الموصوف
بالاسم الموصول المذكور فقوله تعالى ان الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم ومثل كل رجل يأتيني هذا مثال للاسم الموصوف بفعل او كل رجل
في الدار هذا مثال للاسم الموصوف بظرف فله درهم واما مثال
الاسم المضاف الى النكرة الموصوفة باحدهما فقولك كل غلام رجل
يأتيني او في الدار فله درهم وليت ولعل من الحروف المشبهة بالفعل اذا
دخلا على المبتدأ المذكور يمنع دخول الفاء على خبره ما نعاه عن دخوله

Copyright © King Saud University